

تفسير القرطبي { } سورة البقرة { } 45 { } 95 { } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فعدة من أيام آخر - 00:00:00

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي
عني فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداعي اذا - 00:00:35

حسبك الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه
النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:00

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات حكم ركن من اركان الاسلام وهو الصوم لان الاسلام
بني على خمسة اركان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:30

واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واحد البيت وصوم رمضان هنا يقول شهر رمضان الشهر من الاشهر والاشهار
هو الاهالى يقول شهر فلان اذا اشاع عنه ما لا ينبغي - 00:01:56

ومنه التشهير فلا يشهد الاشاعة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. هذا لا ينبغي ولذلك اشهروا النكاح اشهر النكاح حصانة للمرأة
وحصانة لعرضها لان بعض الناس يكون ضعيف النفس ويختلف ان يكون عليه تبعه في الزواج - 00:02:20

فينكر الولد وينكر الزواج يضيع نسب الولد وتتهم آآ العفيفه بما لا ينبغي لذلك امر باشهر النكاح وهذا من جمال هذا الدين. واضربوا
علي بالدف عشان يقال ماذا؟ يقال فلان تزوج فلانا - 00:02:46

فلا يستطيع ان ينكر اذا انكره قال له لا كذاب الم نسمع وسمعناه لذلك نهى عن نكاح السر وجعلوا لانه عرضة لضياع النسب وعرضة
للاتهام هذا دين الاسلام دين قائم على اسس وقواعد راسخة عجيبة - 00:03:07

ذلك الشهر من الاشهر ينظر اليه كان فيه عدد وفيه حسابات وفيه صوم وفيه حج لذلك لما سألت الصحابة عن الهمال الله ردهم عمال
فائدة لهم به وفتحنا لهم الباب لما فيه فائدة. قال يسألونك عن الاهلة - 00:03:32

لما سألوا يا نبى الله ما بال الهمال يبدو صغيرا مما لم يزداد يكبر حتى يصير بدرنا فانزل الله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقف الناس
والحج عددهم حسابهم سفرهم بيعهم وشراءهم - 00:03:57

فصولهم لرعاتهم ولمصالحهم والحد صومهم ايضا اذا الشهر من الاشهر يعلم ورمضان هو مشتق من الرمضة وهو قالوا لان رمضان
في اول ما سمي كان في وقت الحر ثم ذلك الاسم بقي عليه - 00:04:15

لان الشهور لها دلالات على الاوقات التي سميت فيها رمضان وربما شوال في ذلك الوقت كانت النقطة تشول يعني فهو له علاقة بهذه
السميات وقيل رمضان لانه يرمض السينات يعني يحرق السينات - 00:04:42

وقيل لانه يكون في حرارة لعدم الأكل ولعدم الشرب فيكون في البطن فكانه صاحبه كان بطنه فيها حرارة رمضان الذي انزل فيه
القرآن هذا نوع من التشريف ونوع من الكراهة. اذا - 00:05:09

رمضان او رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان والذي يقول لا تقول رمضان هذا ما هو صحيح لان ورد قولوا شهر

رمضان ولا تقولوا رمضان لانه هذه الصفة من صفات الله هذا الكلام غير غير صحيح - [00:05:34](#)

وانما يقال رمضان ويقال شهر رمضان كله يقال الذي انزل فيه القرآن القرآن انزل في شهر رمضان وهذا صريح ولذلك هذا يدل على ان الليلة المباركة التي هي ليلة القدر في رمضان - [00:05:53](#)

وما يقوله بعض الناس من انها في شعبان والنصف من شعبان او هذا خلاف التحقيق وفي رجب ولم يثبت شيء في صوم رجب كل ما ورد في رجب لا يصح - [00:06:13](#)

اما شعبان فاكثر الشهور التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصوم فيها بعد رمضان هو شعبان حتى ورد في الصحيح كان يصومه قل له قالت العرب كل يعني تطلق على الاغلب - [00:06:32](#)

ما صام شهرا كاما الا رمضان وكان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما كان يصوم اكثر من شهر صومه في شعبان. قال العلماء لانه صلى الله عليه وسلم كان - [00:06:52](#)

بالضيوف والغزوات وبالاعمال المسلمين فاذا قرب رمضان يريد ان يصوم من كل شهر الايام فربما تأتيه الانشغالات في يريد ان يكمل هذا فيكثر من الصوم في شعبان حتى يكمل ما كان يصومه ولا يأتي رمضان الا كمل ما كان يصومه في الاشهر السابقة - [00:07:08](#) ولذلك آآ النواقل قومها خير وحسنات وفضيلة لكن لا يلام على تركها الذي يصوم اه صوم التطوع هذا فضل وخير وكثرة حسنات وترقي. لكن لا يلام المسلم الا على ترك ماذا - [00:07:35](#)

الواجب اللوم على ترك الواجب لكن الذي يترك السنن والانداب هذا يضيع نفسه من الحسنات لانه يجد حسنات لكن لا يلام وانما يرشد ويقال له يا عبد الله ان الصوم - [00:07:56](#)

اجعل رصيده يوم القيمة اكثر من غيرك لكن لا يكون فيه لوم ولا فيه عتاب. وانما فيه رشد ونصف وانما الذي يلام عليه ويعاب هو ماذا هو المعاشي المعاشي هي اللي فيها اللوم والعيب - [00:08:13](#)

اما المباحثات فهي مباحة لا يلام المسلم اذا فعل مباحا لكن يقال له يا عبد الله الارباح طيبة لا تضيع نفسك من الارباح سابقوا فالصوم التطوع وعمل المباحثات هذا - [00:08:31](#)

اجعل رصيده الانسان كثيرا و يجعله باذن الله تعالى حماية له عن ان يقع في المعاشي لان كثرة الحسنات تشقق الايمان فتكون سبب في حماية صاحبها عن الوقوع في الحرام من بركات - [00:08:52](#)

النواقل انها تقوى الايمان فاذا قوي الايمان اصبح الانسان عنده جلد على ان يقاوم الشيطان اصبحت عنده جلد على ان تقوم شياطين الانس - [00:09:13](#)

اصبح عنده جلد على ان يقاوم حب الدنيا اذا الطاعات هي جرعات تقوى المسلمة على ان ان يقاوم المنافذ التي تأتي منها للانسان الضعف ولذا سبحانه الله العظيم هذا الدين - [00:09:30](#)

هو مكون على على قدر ما تبذل تربح معاوضة او فوا بعهدي بعهدهم وكل واحد وعمله الميدان لذلك يوم القيمة الانسان اللي لا يعبه له وتجده راقي جدا انه كان ينتبه - [00:09:50](#)

وتجد الانسان اللي في الدنيا اذا قال يسمع له اذا خطب يزوج لا وزن له كما قالت لما قال ما تعودون هذا فيكم قالوا هذا حري يعني اذا خطب تزوج اذا تكلم يسمع له - [00:10:15](#)

قال ما تعودون هذا؟ قال هذا لا يعبني له. قال ملؤوا هذا من الارض خير منه ذاك وذلك ان الله لا ينظر هذه الدنيا فيها غيب التمايز متى يوم القيمة يوم يجمعكم ليوم الجمع - [00:10:36](#)

ذلك يوم التغابن الرجل الذي اعوذ بالله تندلق اكتابه امعاؤه يدور بها كما يدور الحمار بالرحي يا فلان الم تفعل الم تكن؟ قال كنت امر بالمعروف ولا اتىه وانهى عن المنكر - [00:10:54](#)

قال العلماء التحقيق ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة ولكن امره ونهيه لم يكفيان ان ينجيوا من الكفر من النار لانه كان على على معتقد لا يدخل صاحبه الجنة. لانه كان عنده مشاكل - [00:11:16](#)

قد كنت امر ولا اتي وانهى واتي اذا قالوا العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سالمة محققة. لا ضرر فيه. ولكن من اداب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:11:40

ان يكون صاحب ذلك ممارسا لان العبد اذا امر بشيء يأتيه ذلك مداعاه للقبول اذا نهى عن شيء يعني هو يفعله ذلك مداعاه لعدم القبول ولذلك فانك اذا ما تأتي ما انت امر به تلف من اية تأمر اتيا - 00:11:56

ومن اكبر ما ينبغي للدعاء ان يمارسوا ما ي ينبغي للمسلم ان يمارس الدين ويدعوا بأخلاقه وبسلوكيه قبل ان يدعوا باقوله ولذلك قال اتأمرن الناس بالبر - 00:12:22

وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقال العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه في ينبغي للمسلم ان يمارس الدين وان يرافق لانه ما كان الرفق في شيء - 00:12:44

الرفق الرفق عائشة لما قالت وعليكم لعنة الله اليهود لما دخلوا قالوا السام عليك الموت قال وعليكم قالت عائشة ذكية قالت وعليكم اللعنة قال يا عائشة يكفي نحن ردينا عليهم قلنا وعليكم - 00:13:03

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. لما جاءه الاحمق المطاع وهو داخل قال بئس اخو العفيرة فلما جاءه لا ينهي وبش في وجهه فلما خرج قالت عائشة تقول بئس اخو العشيرة - 00:13:23

قال يا عائشة متى رأيتيني سبابا وشتاما ولعانا؟ شر الناس من اتقاه الناس مخافة شره شر الناس ولكن المسلم اذا دخل المسلمين يطمئن هذا لا يخاف منه وذلك المتقى يؤمن - 00:13:40

لا يخاف منه. اما صاحب الشر كل واحد يتتجنب واعوز بالله هذا شر الناس من اتقاه الناس مخافة شره اما الذي يتقاوه الناس لفضله ولدينه ولما يقوم لهم من الاحسان ولما فيه من الفضل لا هذا ليس شرا هذا فضلا - 00:13:59

ولكن الذي يتقيه الناس لاجلس به هذا هو من شرار الناس الله السلامة والعاافية يقول جل وعلا رمضان الذي انزل فيه القرآن. اذا ما يقوله بعض العلماء من ان ليلة القدر هي الليلة النصف من شعبان - 00:14:17

والا يفرق في على امر خلاف خلاف الواقع لان الله يقول الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه وتبيين ان ليلة القدر من رمضان هذا لا شك فيه والقول هذا القول واضح بطلانه يعني بالنصوص الصريحة - 00:14:37

هدي للناس وبيانات. هدى وبيانات حالان اي انزلناه في حال كونه هاديا للناس يبيين قال تعالى الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - 00:14:59

طريق الجنة طريق النار طريق الفضل طريق السمو طريق النزول والانحدار الناس فيه اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم الذين اخبر الله تعالى عنهم انهم استقاموا وقالوا ربنا الله - 00:15:23

اي امنوا واستقاموا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا ربنا الله الایمان اي لا ربنا لنا غيره وربنا الله تشمل اركان الاسلام والایمان وكل ما يتعلق بالاعتقاد ثم استقاموا على الطريقة التي امرنا بها لم يذهبوا الى بنيات الطريق - 00:15:47

وقال تتجافى جنوبهم عن المبادئ يدعون ربهم تبتعد ذنوبهم عن المضاجع عن محل النوم يدعون ربهم خوفا وطمعا بعدين قال وما رزقناهم ينفقون يصلون ويذكرون كما قال هناك قد افلح المؤمنون - 00:16:10

الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون استقاموا ثم استقاموا كما قال في في حق اهل النار لما سأله اهل الجنة اهل النار ما سلككم في سقر - 00:16:33

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسك وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب باليوم الدين. هذه الاربعة هي اصول دخول جهنم اذا هذا القرآن هدي للناس يبيين لهم اسباب دخول جهنم - 00:16:54

ويبيين لهم اسباب دخول الجنة ويبيين لهم الطرق التي اذا سلكوها ترقوا وسعدوا في الدنيا ونجوا في الاخرى ويبيين لهم الطرق يا سلكوها شقوا في الدنيا واوبقوا يوم القيمة فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:17:17

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم علل من النار ومن تحتهم اولا اذا هو هدى للناس هذا القرآن بيان - [00:17:44](#)

لأسباب الهدایة بيان لأسباب الضلال بيان للطرق التي اذا سلكها العاقل نجاة اذا هذا الشهر الذي يسمى رمضان هو الذي انزل فيه هذا الكتاب القرآن في حال كون هذا القرآن هاديا للناس - [00:18:00](#)

نبين لهم وموضع لهم الطرق التي لو سلكوها لنجوا لذلك نحن قلنا ان القرآن لا يقاوم الا بماذا الا باحد امررين لا يقاوم هذا الدين الا باحد امررين وهم تجھیل المسلمين بالاسلام - [00:18:22](#)

يقول المسلم لا يفهم الدين اذا اراد ان يصلی الصلاة فاسدة اذا اراد ان يصوم يصوم صيام فاسد اذا اراد ان يعبد الله يشرك وهو لا يدری يدعو غير الله - [00:18:46](#)

ويقول للقبور اتیناكم قاصدومن ومثلکم يقصد ومن ترك الاجواد ليس يخیب والله يقول ادعوني ويقول النبي اذا سألت فاسأل الله وقال ربکم ادعوني استجب لكم والدعاء هو العبادة اکبر ما يقاوم به الدين هو جهل ابناء المسلمين للاسلام - [00:19:02](#)

فاذما جهل المسلم الاسلام وقع في الاخطاء اصبحت الصلاة خطأ الصوم خطأ الطهارة خطأ البيع خطأ باعتقاد خطأ بعدين يبقى كل الامور فاسدة لانه يجهد او لا يسمح للمسلم بان يبین الاسلام للناس. يقال له لا - [00:19:31](#)

انت مسلم اسكت لا تتكلم هذا الذي يقاوم به الدين الا يسمح لاهل الدين ان يبینوه او ان يجهل اهل الدين في دینهم نحن ينبغي لنا ان نفهم هذا الدين - [00:19:56](#)

وان نعرضه على الناس عرضا جميلا كل انسان عنده بضاعة يحاول ان يعمل لها ایش تعرض فيه البضاعة ينبغي نحن ان نعرض الاسلام بالرفق وباللين وبإكرام الناس وبالتواضع لها وبالليل لها حتى تقبل منا بضاعتنا - [00:20:11](#)

بضاعتنا هي الدين فينبغي ان نعرضه على الناس عرضا لائقا ليقبله منا ثم يكون المسلم اذا سلم عليه الواحد لا يرد عليه لما تقول للمسلم السلام عليکم. يقول لك وعليکم - [00:20:36](#)

ما ينبغي هذا وعليکم السلام ورحمة الله وبركاته الى ذاك المسلم يريد ان يسلم عليك. تعطيه رؤوس اصبعك وتقول له يا اخي انا مشغول روح ينبغي ان احييکم بتحية حسن الخلق - [00:20:49](#)

يدخل الرجل درجة الصديقين ولذلك ربنا قال لنبيه وانك على خلقنا وانك لعلى خلق عظيم ما قال لي احد ابدا الناس الذين كانوا يجلسون له في البيت ويريد ان ينام ويريد ان يختلي باهله - [00:21:09](#)

وصلوات الله والسلام عليه هؤلاء الثقلاء حتى قال لهم ربهم ماذا؟ قال لهم فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث. ان ذکم كان يؤذی النبي فيستحي منکم. والله لا يستحي من الحق - [00:21:31](#)

الثقلاء هولاء مشكلة نبینا كان على خلق عجیب ما قال لاحد قتلى كل ما جاءه شخص يسأل شيء يعطيه ایاه ولذلك قال من طلبني ما لا يملك لا يجوز له. انا لا اريد ان نمنع احدا - [00:21:50](#)

ولذلك قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل المسك فتقعد ملوما قيل انه جاءه واحد وقال له اعطي ثوبك والاثر لا يصح طبعا لكن ورد اعطيتني ثوبك فاعطاه ثوبه - [00:22:11](#)

صلوات الله وسلامه. فاذن للصلوة وهو ما عنده ثوب يخرج به فقالت له احدى امهات المؤمنين كيف تعطي ثوبك ما عندك غيره وقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما من احدى امهات المؤمنين محصور عن الصلاة مانا قادر تخرج - [00:22:29](#)

تعطی ثوبك ما عندك ثوب؟ وهو ما هو قادر يخرج حتى يحصل ثوب صلوات الله وسلامه عليه ولذا الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما كان يقابل النساء بالاساءة - [00:22:50](#)

لا يقابل ابدا وكل ما خالله شخص احب الدين في شخصه قريش قال ماذا افعل؟ قال انتم الطلقاء خرجوا ولما جاءه ملك الجبال قالت له عائشة ما اشد يوم ریت بها احد؟ قال لا - [00:23:11](#)

يوم قرن الشعالب او جعني يوم العقبة فجاءوني وكذبوني ورموني وادموني جئت لبني عبدي يا للبنكالان فلم يقبل مني فرحت هانما على وجهي والحديث في الصحيحين قال وقع لي من الالم ما لا يعلمه الا الله. فارسل لي - 00:23:34

ملك الجبال ملك الجبال قال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين وكان رؤوف رحيم فقال لعل الله ان يخرجوا من اصلابهم. من يعبد الله ما قال فرصة وقال اطبق عليهم. رأيه في رحيم - 00:23:58

الواحد الان يمكن ابن يدعوه عليه الله يقتله اخوه جاره والدعوة مثل الرمية الانسان اذا دعا مثل ان يأخذ حجر ويرمي به او يأخذ سلاحه يرمي به لانك اذا طلاق خرجت الرمية من يدك ما تدري - 00:24:16

اذا دعوت على الشخص يمكن يقابل وقت استجابة الاجابة يعطيها الله. فلذلك لا يدعو المسلم على المسلم ولا يدعوه على والديه. ولا يدعوه على الناس فليتلق الله وليخاف. لانه اذا دعا عليه ومات - 00:24:36

يمكن يضمن يوم القيمة يأخذ الواحد ويرمييه ويكون قتله فلذلك الانسان يمسك عليه هذا يرشد في الكلام يرشد في القول الذي انزل فيه القرآن هدى للناس اي بيان للناس ويهديهم لما يريدونه - 00:24:52

اما الهدى الذي هو التوفيق فهذا لا يملكه الا الله ايصال الایمان في القلب هذا من خصائص الربوبية اما البيان فالقرآن يبين والنبي صلى الله عليه وسلم يبين والعلماء يبينون - 00:25:13

والصلحاء يبينون والدعاة يبينون ويهدون بالبيان. اما ايصال المعلومة في القلب واستقرارها فيه هذا من خصائص الربوبية ولذلك قال الله لنبيه وانك لتهدي اي ترشد الناس وتبيّن لهم هذا القرآن. ولكن قال انك لا تهدي - 00:25:29

من احبت ابو طالب كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم لانه عمه ورباه وناجح عن الدعوة وجد الاذى لاجلها ولكنه لما جاءته الوفاة حاول معه ان يقول لا الله الا الله فلم يستطع - 00:25:52

انك لا تهدي من احبت وانما الهدایة بيد الله هو الذي ولذلك كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اضع المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية وهذا الذي كان يخيف كبار العلماء - 00:26:14

من الصحابة ومن التابعين واتباعهم. وهو ان الواحد يؤخذ ايمانه قبل ان يموت اخطر شيء هو ان الانسان لا يدرى السابقة ما هي ما الذي يموت عليه الانسان ولذلك في سير اعلام النبلاء للذهبي - 00:26:32

في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء فكلمه جلسائه وقالوا له يا امام انت على خير لا اخاف من ذنبي قالوا ما تخاف؟ قال اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:26:51

قال اخاف ان نثلي بالایمان قبل ان يأتيني الموت وكان ابو بكر يقول والله لا امنوا حتى اضع كلتا رجلي في الجنة اذا وضعت رجلي ودخلت الجنة امت. اما قبل ان ندخل - 00:27:12

وكان عمر يسأل حذيفة ابن اليمان ويقول لا بالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك ولما اكرر عليهم قالوا له يا امير المؤمنين الم يبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ قال فعلله على شر - 00:27:26

حذيفة كان يعلم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يسألونه عن الخير وكان حذيفة يسأل الله عن الشر مخافة ان يدركه في الصحيح كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسأل الله عن الشر مخافة ان يدركني. فكان يعرف المنافقين - 00:27:46

وكان عمر لا يصلى على الواحد الا اذا رأى حذيفة صلى عليه ولذلك بعض الناس الان يؤمن لا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون والانسان ينبغي ان يتفاعل لكن يخاف - 00:28:06

يعلم وهو خائف الذين يأتون ما اتوا عائشة من المعاشي قال لها لا يا بنت الصديق الذين يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم وجلة انهم لا يقبل منهم المسلم الحقيقة ينبغي ان يسدد ويقارب وينتبه. وهذا الذي يكون سببا فيه هو المعرفة العلم - 00:28:24

العلم بالنيات العلم بالاحكام العلم بالاوامر العلم بالنواهي العلم مسالك الشيطان التي يأتي بها للمسلم العلم بمسالك شياطين الانس التي يغون بها الطيب في مسالك الشهوة بمسالك الشبه. فالانسان اذا تعلم هذه الجوانب والنواحي كان ذلك سببا في نجاته باذن الله

مع توفيق الله تعالى وبيانات دلالات واضحة. ولذلك البيانات عطف خاص على عام لأن البيانات من الهدى وهذا بيان واضح من الهدى والفرقان كأنه عطف وكرر القضية لتبقى ماثلة في نفوس الناس - 00:29:15

الفرقان فعلن من الفرق لأن هذا الدين يفرق بين الحق والباطل وبين الحال والحرام وبين المتشابهات لذلك كل ما نحتاج إليه هو موضع في هذا الكتاب بعدين قال فمن شهد منكم الشهر فليصم - 00:29:39

شهيدة للعلماء فيها قولان شهد اي حضره ويكون الشهود لأن المقصود به فمن جاءه الشهر وهو مقيم وهذا مرجوح من شهد منكم الشهر يعني فمن رأى الشهر وكان الهلال عليه - 00:30:00

هل يصم ذلك الشهر ولذلك هذا ناسخ بما تقدم من اباحة الإفطار للصحيح مع الاطعام اعيد هنا ليبيين ان ان ايضا المسافر والمريض بقي حكمه ولم ينسخ. كرر هنا فمن شهد منكم الشهر فليصم - 00:30:23

يصوم الشهر والتحقيق ان الهاء هنا ظرف وليس مفعول به اي فليصم فيه فليصم الشهر. من شهد اي حضر الشهر سواء كان مسافر او مقيم فليصم. وقد بين ان هذا العام خصص بان المريض والمسافر ايش - 00:30:54

له الرخصة في في الافطار كما هو مبين في الآية الأخرى اذا يصمه هذا الضمير التحقيق انه ظرف وليس مفعولا به. اي فليصم فيه ومن كان مريضا او على سفر - 00:31:16

فافطر فعدة من ايام اخر هذا المقتضي وهو ان يكون الكلام مقدرا والسياق يعني يفهم منه ذلك المحلوف فكثيرا ما يكون هذا في اللغة العربية. والقرآن نزل بلسان عربي مبين اي فمن كان منكم مريضا - 00:31:33

او على سفر وافطر فعدة من ايام اخر. اما ما تقوله اهل الظاهر فهو خلاف التحقيق لانه ثبت في الصحيح ان الصحابة كانوا يسافرون ومنهم المفطر ومنهم الصائم فلا يعيّل الصائم على المفطر ولا يعيّب المفطر على الصائم وانما اختلف العلماء - 00:31:55

افضل الصوم او المفطر فمنهم من قال الافطار افضل لانها رخصة والرخصة اتيانها افضل ومنهم من قال هذه رخصة للاباحة. والصوم افضل لانه هو الاصل والعزمية. ومنهم من قال اذا كان الصوم اسهل - 00:32:18

فهو افضل واذا كان الافطار اسهل فهو افضل اذا اقوال للعلماء وكل منها له ادلة. والكل له وجه الا ان القضية آتا تحسب فمن يريد ان يفطر ليظهر السنة فهذا افضل له - 00:32:40

ومن يريد يصوم ليسارع بالخير ولا يجد تعب في الصوم فهذا افضل له. فكل واحد يرى في رأيه امر ذلك يكون فضيلا بالنسبة لذلك الامر اذا القضية ليست ضربة لازم ولا في شيء افضل على كل حال. وانما الامر تتمايز بالنيات. وكل واحد يكون ذلك افضل له لنيته - 00:32:59

والله اعلم. نعم وان كان الشافعي يرى ان الصوم افضل ومالك والامام احمد وبعض العلماء يروا ان الافطار افضل لمن لا يجد التعب لمن لا يجد التعب الافطار الصوم افضل ولمن لا يجد التعب - 00:33:23

الافطار افضل وليس ليس من البر الصيام في السفر هذا لمن يتبعه الصوم ايوا هنالك هذا عام مقصود به الخسوف والكل صحيح المرض الذي يفطر فيه من العلماء من يأخذ ببداية اللفظ - 00:33:43

ومنهم من يأخذ ب نهايته ومنهم من يتوسط لذلك كان يقال عن ما لك قال اعرف في شيخي من الورى لو قلت انه يفطر وهو صحيح كان صاحبه ويعرف فيه الورع والدين فكان كل ما جاءه اي مرض يفطر يقول فمن كان منكم مريضا يأخذ ببداية اللفظ - 00:34:04

ومن العلماء من يقول لا المرض الذي يخاف منه الهلاك او تأخر البرء هذا الذي يفطر منه اذا المرض له بداية وله نهاية. ومن العلماء من يأخذ ببداية اللفظ ومنهم من يأخذ ب نهايته. ومنهم من يأخذ بوسطه والكل - 00:34:29

صحيح والدين يسر. ولذلك الشافعي قال من قصر ثلاث شعرات في الحج اجزاء ذلك مالك قال لا يجزي الا ان يمر بجميع الشعر ويقصه فالشافعي اخذ ببداية اللفظ ومالك اخذ ب نهايته اللفظ - 00:34:47

احمد في رواية وابو حنيفة قال نصف الرأس يكفي والكل صحيح لان الذي قصرها شعرات هو مقصرا والذى قصر كل الرأس هو

مقصرا اذا يبقى الراوح والمرجو او الاولى هذا امر اخر - 00:35:06

اذا الراحمنون ايش يرحمهم الله والشريعة جاءت سهلة وارحموا من في الارض والجنة ابوابها كم ثمانية تدخل من باب غيرك يدخل من باب حفظت الشعر وغابت عنك اشياء والذي يريد ان ينكر ينبغي ان يعرف ادلة المخالفين - 00:35:22

لا تنكر على مخالفيك وانت لا تعرف ادله. هذا غير انصاف قبل ان تنكر على المخالف قل له ما دليلك قد اذا سمعت دليله تترك ما عندك وتذهب اليه ولكن نحن عندنا - 00:35:43

تراجعت في شيء تركت فيكم ما ان تمكتم به لن تصلوا بعدي كتاب الله وسنة كل كلام فيه مقبول ومردود الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا لما يكون المنهج عندنا سليم عند التطبيق ما يسلم احد من الخطأ - 00:35:59

كلكم خطأون لكن المهم يكون المنهج سليم. اما عند العمل لا يسلم احد من الخطأ ولذلك يقال ان هذا الرجل الذي جاءه الخصوم فجاء الاول بحجته فقال له هذا الكلام صحيح - 00:36:19

فجاء الثاني بحجته فقال له هذا الكلام صحيح فكانت في جنبه زوجه فقالت له الم تجعل بين الناس اشكال؟ فقال له هذا الكلام الذي قلته صحيح لذلك هذا يقال قاضي سدوم - 00:36:44

وجاءه صاحب الخصم الاول فقال له كلام صحيح فجاء الثاني فقال كلام صحيح وقالت له زوجي هذا الذي قلت مشكى قال له كلام صحيح هذى مشكلة هذا ينبغي الحقيقة ولذلك الانسان يكون ابا - 00:36:59

وابنا واخا وانت تقول عبد الله يا اخ لا الثاني لا يقول عبد الله ابن الثالث لا يقول عبد الله اب هذا صحيح لكن ما هي في جهة واحدة اب لرجل وابن لرجل - 00:37:22

واخ لرجل اخر ذلك هذا الكلام ما نصب على محل واحد هذا صحيح من جهة وهذا صحيح من جهة ذلك الشيء مع غيره غيره لا مع غيره - 00:37:37

لذلك ينبغي لطلاب العلم ان يرافقوا ويجعل امامهم الكتاب والسنة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد العصر في بني قريوة لا يصلين احد العصر الا في بني قرابة - 00:37:55

بعض الصحابة قال هذا المقصود به الاسراع والعصر جاء فتحن نصلي بعضهم قال الذي اوجب علينا العصر قال لا يصلين احد العصر لا نصلي ولو يأتي الفجر حتى نأتي لبني قريظة - 00:38:14

فلما صلى من صلى واخر من صلى كله قال صح واحد وجد جاءته الصلاة وليس عنده ماء. فتيمم وصلى اثنان فوجدوا الماء فتوضا واحد واعاد الصلاة والثاني لم يعد قال للذي اعاد لك الاجر مرتين - 00:38:26

والذي لم يعد اصاب السنة والذي اصاب السنة ما يمكن يكون مخطئ والذي له الاجر مرتين لا يمكن ان يكون مخطئ قالوا لك الاجر مرتين. كيف نخطئ ونون الاجر مرتين؟ وقال لي هذا اصبت السنة - 00:38:45

اذا احيانا يكون الحق ما توصلت اليه يكون المتعبد به ما توصلت اليه هو الحق. ولذلك قال انما الاعمال السجود شيء واحد فاذا سجد العبد لله اقرب ما يكون العبد من ربه - 00:39:03

واذا سجد لغير الله خرج عن الاسلام اذا الامور تتمايز بالنيات انما الاعمال بالنيات يقول ومن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر - 00:39:21

الله شرع لكم هذا لييسر عليكم ولا يريد بكم العسر ومن اليسر سباحة الصوم في السفر لان السفر مشقة ولذلك نصفت فيه الصلاة اعظم شيء الصلاة في السفر يطرح شطراها - 00:39:39

ولا يريد بكم العسر وهو الصوم في السفر وهو الصوم في حالة المرض ولتكلموا العدة وشرع لكم ذلك والصوم لتكلموا العدة ليكون الشهر كامل تصومون ثلاثين او تسعين كما ورد نحن امة امية لا - 00:39:58

نقرأ ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا يعني الشهر يكون ثلاثين ويكون تسعين وعشرين لتكلموا العدة شهر وتعظمو الله وتکبروه على ما هداكم ولعلكم بذلك الذي شرع لكم انتهتموه يكون فعلمكم ذلك شكر لله. ولعلمكم تشکرون بذلك الامثال. وبذلك الاحكام الذي

على نهجها ثم ولذلك التكبير يوم العيد يوم عيد الاضحى من بعد الصلاة يكبر يكبر حتى يصلى الامام. الروايات الواردة. اما التكبير في ايام عيد الاضحى يكون من بعد من الظهر او من قبله الى ان يكون اليوم الرابع. وصلى - 00:40:48

اليوم الرابع الظهر ينتهي التكبير وهو ادبار الصلاة ولتكبروا الله اي تقولوا الله اكبر وتعظموه على ما هداكم على هدايته لكم. ولعلكم بذلك الامر تشكرنون ربكم فتسعدون لأن الذي يشكر الله يزيده ويثبت له النعم - 00:41:17

اكبر اسباب تثبيت النعم الشكر. لأن شكرتم لازيدنكم وما فيه شكر اكبر من ان العبد يستعمل نعم الله في طاعته وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرنون اعطاك موارد العلم لستعملها في طاعة الله. فلا تنظر الى الحرام ولا تسمع حرام. ولا تفك في الحرام. وانما تسمع الحال - 00:41:39

وتتظر الى الحال وتفكر في الحال ثم قال قيل انه جاء اعرابي وقال يا نبي الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سألك عبادي عنني واذا سألك يا نبي عبادي عنني - 00:42:06

فاني قريب ما قال فقل. قال فاني قريب وما تسقط من ورقة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ونحن اقرب اليه لقد سمع الله قول التي يجادلك في زوجها - 00:42:29

والله قريب مستو على عرشه بائن من خلقه والعالم في يده اصغر من حبة خردل والارض جميماً وكما ذكرنا دائماً التنزيه والتصديق وقطع الطمع عن ادراك الكيفية الصفات لستعمل فيها ثلاثة اسس - 00:42:50

اول شيء نصدق الله لأن الله قال ومن اصدق من الله قيلا. وقال قوله الحق وننزع الله لأنه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ فلا تضربوا الله الامثال. ولاننا لا ندركه فقال - 00:43:12

ولا يحيطون به علماء. اذا التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك كيفية اتصافه بالصفات. هذه الطريق سلامة محققة. ونعلم ان كل ما في الكون من الله وهذا توحيد الربوبية. ثم نشكر الله فنخلص - 00:43:27

في جميع اعمالنا البدنية والقلبية والمالية وهذا توحيد العبادة اذا كل التوحيد في هذه الكلمة اما الذي يحتاج الى الوقت والى البحث هو الردود على الذين انحرفوا واولوا واستعملوا العقل في غير محله - 00:43:42

ولذلك قال وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق يقول احتاج المعتزل للحق لأنه يقول عليم بلا علم كيف علموا بلا علم؟ هذا كلام فاضي ويقول نحن لا نعرف يد الله كيد المخلوق فإذا ثبتناها شبهنا الله. اذا نقول النعمة طيب النعمة لازم تنزعه. اذا نزعه اليه واتركها - 00:44:03

بجلاله وكماله والله يقول انت اعلم ام الله؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم لا يجوز له تأخير البيان عن وقت الحادث ولذلك قال له ربه لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالقضية واضحة - 00:44:28

ولكن كما قال الشافعي بعض الناس ارى من نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقاً وكثير من العلماء وقع في هذه الاخطاء فنحن نترحم عليهم ونترضى عليهم ولكن لا شك في ان التأويل خطأ لأنه لو كان غير - 00:44:44

خطأ لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته وقال اعلموا انكم ان اثبتم هذه الصفات فقد ضللتم وانما قال الرحمن على العرش استوى. وقال بل يداه مبسوطتان. ينفق كيف يشاء. وقال ليس كمثله شيء وهو - 00:45:02

السميع البصير ونثبت لله ما اثبته لنفسه وننفي عنه ما نفي عن نفسه ونصدق الله فيما قاله ونصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما قال عن ربه وما قاله نقوله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي - 00:45:20

نسكت وهذه الطريق سلامة محققة اذا فاجابه الله فاذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجبوها لي. هنا اشكال قالوا اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقالوا ادعوني استجب لكم - 00:45:36

اجيب دعوة الداعي للعلماء فيها قولان قول يعني اذا عبدني دعاني اي عبدني والدعاء هو العبادة اعطيه الاجر على العبادة القول الثاني اذا دعاني اجبه ولكن هذه الاجابة اما ان تقوم بما طلب - 00:45:56

ولكن قد تتأخر الاجابة ليزيد العبد من طاعة الله والافتقار له. ولذلك يستجب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي او تدخر له في يوم لا تجزي نفس عن نفس - 00:46:20

فالله يختار لنا ما كان لنا الخيرة. ولذلك هو يختار لعبيده. فالعبد يدعو في الدنيا يريد حاجة. الله يقول هذه الحاجة انا ادخلها له يوم القيمة فارد عنه بها شيء واعطيه بها يوم القيمة - 00:46:38

او يرد عنه من السوء الذي كان يأتيه. اذا لا يدعو العبد ربها لا ادعوه العبد ربها الا اعطاه سؤله او ادخلها له يوم القيمة او رد عنه بقدرها من ايش - 00:46:56

من السوق فقال اذا نكث قال الله اكثرا اذا اكثرا العبد من الدعاء الله يعطيه ولذلك قال بعض السلف اذا اذا رزق العبد الدعاء الله يعطيه المشكلا اذا حرم العبد من - 00:47:13

من الدعاء اما اذا رزقوا الدعاء الله يعطيه ما دام الله وفق العبد للدعاء سيعطيه لانه لا يرد اجيب دعوة الداع اذا دعاء لكن من اسباب الاجابة المطعم مشكل بعض الناس - 00:47:31

لا يسأل عن الاكل اي اكل يأكل والاكل لا يجوز ان يؤكل الا اذا كان حلال لان الميحة حرام. ولحم الخنزير حرام والذى يذبح لغير الله حرام وبعض الخبر نجس وبعض وكثير من الاكلات تطبخ بالخمر في في بلاد - 00:47:50

وتعلب بالخمر اذا المسلم ينفي ان يحتاط لاكله عشان تستجب دعوته. اطب مطعمك ايش اللحم الذي ينفي من الحرم ايش مشكلة يقسوا القلب اسباب قسوة القلب عدم الانتباه من الاكل - 00:48:16

واحد يأكل الحرام يقسوا قلبه اذا قسى قلبه لا يدعو الله لا يخاف من الله فيننظر الى الحرم الحرام يجر الى الحرام تروح في داهية لكن الذي يطعم مطعمه اذا دعا الله يستجيب له يليق قلبه يخاف الله يغض بصره ينجو من المعاشي - 00:48:36

اذا هي كل كل حلقة اخذة بحجز الحلقة اللي وراها ولذا اهم شي نهتم به الاكل الحال المسلمين يأكل الحال لا يأكل الحرام المسلمين حافظ لا يتكلم بالحرام لانه اذا تكلم بالحرام اخذت حسناته - 00:48:58

اكثر شيء يا اخوي حسناتنا الان ما هو عصائد الالسنة الغيبة اكثرا ما يأخذ حسناتنا الغيبة ولذلك لا يتكلم احدنا في مجلس الا اغتاب فيه لان الذي يرفع ما وقع في مجلس لا يخلو من غيبة. لانه اما احد اساء على احد واما احد سخر من احد واما احد قال في احد - 00:49:20

وهذا كله غيبة لان الغيبة ذكر اخاك ايش بما يكره متى نسلم من الغيبة؟ لا نتكلم فيما يقع بين الناس اذا كان احدنا لا يتكلم فيما يقع بين الناس سلم من الغيبة - 00:49:45

يتكلم بالقرآن بالسنة بالخير من كان يؤمن بالله واليوم الاخر لكن في كل الكلام الذي يقع بيننا لا يخلو من غيبة ابدا لذلك ينفي ان نحاسب ونرشد اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فليستجيبوا لي - 00:50:00

يستجيب لي يطعني وليؤمنوا بي او يستدقوها بي او يستجيبوا لي يطعني وليؤمنوا بتوفيقي لهم واجابتي لهم لعلم بذلك يرشدون اي بانهم يوقنون بالاجابة الا من رشدهم ومن استقامتهم. ومن قوة ايمانهم. ولذلك - 00:50:22

يوقن مسلم بالاجابة اذا قام بالاسباب استيقظ لذلك السعادة النفسية لا ينالها الا التقي السعادة النفسية امر مخصوص بالاتقين الذي اذا اوى الى فراشه اذا هو لم يظلم ولم يكذب ولم يسرق ولم يرافي ولم يلهم ولم يفعل الا الخير فينام قرير العين - 00:50:46

اما الذي اذا اراد ان يأوي الى فراشه اذا هو اغتاب هذا وكذب على هذا واخذ مال هذا ونم بهذا ووشى بهذا اين تكون السعادة وهو على حسرة لذلك السعادة محصورة على الاتقين. نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الاتقين - 00:51:10

وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه خير مسؤول. والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:51:31